

بحار الأنوار

[704] اشتغاله كان بالبرطسة (1) والصفق بالاسواق (2)، وقد حصروا مروياته - مع طول صحبتة، واهتمام أتباعه برواية ما يؤثر عنه - في خمسمائة وتسعة وثلاثين، منها ستة وعشرون من المتفق عليه، وأربعة وثلاثون من أفراد البخاري، وأحد وعشرون من أفراد مسلم، وقد رواها عن أبي هريرة في أقل من السنتين من الصحبة خمسة آلاف وثلاثمائة وأربعة وسبعين حديثاً، وعن ابن عمر ألفين وستمائة وثلاثين، وعن عائشة وأنس قريباً من ذلك (3)، وليس في مروياته مسألة دقيقة يستنبط منها علمه وفضله، وكذلك ما حكى عنه من أخباره وسيره، ولم ينقلوا عنه مناظرة لعالم من _____ (1) جاء في حاشية (ك) ما يلي: وفي النهاية: كان عمر في الجاهلية مبرشطا.. هو الساعي بين البائع والمشتري، شبه الدلال، ويروى بالسین المهملة بمعناه. محمد خليل الموسوي. انظر: نهاية ابن الاثير 1 / 119. وفيه: مبرطشا - بتقديم الطاء المهملة على الشين المعجمة - . أقول: كونه ممتنها للبرطشة جاء في النهاية 1 / 78، وقاموس اللغة 2 / 262، وتاج العروس 4 / 721. وقال الاخير: هو الذي يكتري للناس الابل والحمير ويأخذ عليها جعلا. (2) حسب عمر قوله في أكثر من مورد: خفي علي هذا من أمر رسول الله (ص): ألهاني عنه الصفق بالاسواق. كما أورده مسلم في صحيحه 2 / 234 كتاب الآداب، والبخاري في صحيحه 3 / 837 [طبعة الهند]، واحمد بن حنبل في المسند 3 / 19، والدارمي في سننه 2 / 274، وأبو داود في سننه 2 / 340، وغيرهم. وجاء صفقه بالاسواق في مشكل الآثار 1 / 499. وانظر مخاطبة أبي بن كعب عمر - بعد ما جهل القراءة القرآنية - أقرأنيه رسول الله (ص) وأنك لتبيع القرظ بالبقيع. قال: صدقت، وإن شئت قلت: شهدنا وغبتم، ونصرنا وخذلتم، وآوينا وطررتم.. إلى آخره. كما في تفسير الطبري 1 / 7، ومستدرک الحاكم 3 / 305، وتفسير القرطبي 8 / 238، وتفسير ابن كثير 2 / 383، وتفسير الزمخشري 2 / 46، والدر المنثور 3 / 269، وكنز العمال 1 / 287، وتفسير الشوكاني 2 / 379، وتفسير روح المعاني 1 / 8 - طبع المنيرية -، وغيرها. وقال لعمر مرة: انه كان يلهيني القرآن ويلهيك الصفق بالاسواق. كما في سنن البيهقي 7 / 69، وتفسير القرطبي 14 / 126، وكنز العمال 1 / 279، وغيرها. (3) شيخ المضيرة أبو هريرة لمحمود أبي رية: 124، أسماء الصحابة لابن حزم: 275 وما بعدها، السنة قبل التدوين: 411 - 480، البارع الفصيح في شرح الجامع الصحيح 1 / 9 وما بعدها، وغيرها.